

الفصل الثانى

الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولا - التعزيز:

- مفهوم التعزيز.
 - التعزيز فى نظريات التعلم.
 - أنواع التعزيز.
 - تصنيف المعززات.
 - التعزيز الموجب.
 - أثر التعزيز الموجب (الثواب) على التعلم.
- ثانيا - تعلم المهارات الأساسية فى كرة السلة.
- ثالثا - الدراسات المرتبطة .

* التعزيز " Reinforcement "

أولا - مفهوم التعزيز

يعتبر التعزيز من الموضوعات الرئيسية فى دراسات وتجارب التعلم ،
ويؤدى التعزيز دورا ملحوظا فى عملية التعلم واكتساب الفرد لكثير من
أنماط السلوك .

وتذكر " أمال صادق ، فؤاد أبوحطب " أن التعزيز عامل هام وهو
شرط ضرورى لفاعلية التكرار، هذا التكرار يجب أن يتم تحت شروط تشاب
فيها الاستجابات الصحيحة (٨ : ٢٨٨) .

فترى الباحثة أن المتعلم يظل يستجيب للمثيرات الموجودة فى الموقف
التعليمى عدة مرات حتى يصل الى الاستجابة الصحيحة التى تؤدى الى الأداء
الصحيح للمهارة المتعلمة، وبالتالي يعزز أو يدعم هذا النمط من السلوك
الذى يحقق الوصول الى الهدف وأيضا احتمال تكرار الاستجابة الصحيحة
المطلوب تعلمها، وبذلك يحقق تعزيز هذه الاستجابة تكوين نمط للسلك
المراد تعلمه .

ورغم الاتفاق بين المشتغلين بالتعلم على جوهر عملية التعزيز ووظيفتها
الرئيسية فقد قدمت تعريفات مختلفة لهذا المصطلح .

فقد ذكر "أحمد زكى صالح " (٢٨٤:٥) أن التعزيز :

" هو ما يعقب الاستجابة من اختزال للدافع سواء كان أوليا أو ثانويا،
أو الحصول على مكافأة من نوع ما ، أو الحصول على اشارة أولية كاشباع
حاجة أولية أو ثانوية كالنجاح والسرور، وبهذا يزيد التعزيز من احتمال
ظهور الاستجابة " .

- وتنظر " رمزية الغريب " (١٦ : ٤٥٦) الى التعزيز باعتباره :
- " حدثا فرضيا له القدرة على تقوية الاستجابة وزيادة احتمال حدوثها " .
- ويعرف " ولفوك ونقوليش " Woolfolk & Nicolich " (١٢٠ : ٤٤) :
- التعزيز هو :
- " أى مشير يؤدي الى زيادة قوة السلوك الذى يتبعه ، أى هو المشير الذى يتبع السلوك فيؤدي الى زيادة احتمال حدوث هذا السلوك مرة أخرى " .
- ويعرف " دريك " Dreck " (٤٠ : ٢٥٠) التعزيز فى قاموس التربية بأنه :
- " عودة للمشير أو الحدث الذى يزيد من احتمال تكرار الاستجابة والسلوك مرة ثانية فى المواقف المشابهة " .
- ويذكر " جيمس ديز وآخرون " (١٢ : ٤٦) أن التعزيز لدى "ميكل" يتضح من خلال تعريف المعزز الذى يرى أنه :
- " حدث من أحداث المشير اذا ظهر فى علاقة زمنية ملائمة مع الاستجابة فانه يميل الى المحافظة على قوة الاستجابة أو زيادة هذه القوة أو قوة العلاقة بين المشير والاستجابة أو العلاقة بين مشير ومشير ، وعمليات استخدام أحداث المشير تسمى التعزيز " .
- أما " أنور الشرقاوى " (٩ : ٢٥٨) فيرى أن التعزيز هو :
- " حالة تزيد من احتمال حدوث الاستجابة التى يتم تقويتها أو تدعيمها أو تعزيزها " .
- وتستخلص الباحثة من التعريفات السابقة أن التعزيز هو حدث أو مشير أو عملية تعقب الاستجابة أو تتلازم معها . فينتج عن ذلك زيادة احتمال حدوث الاستجابة فى المواقف المتشابهة لما تحققه من اشباع أو ازالة التوتّر

أو خفضه ، وعملية التعزيز هي عملية متوسطة لا يمكن ملاحظتها ، ولكن يمكن الاستدلال عليها من خلال نتائجها .

التعزيز في نظريات التعلم :

يرى علماء النفس التعليمي أنه يمكن تصنيف نظريات التعلم إلى فئتين :-

١ - الفئة الأولى :

أطلقوا عليها اسم النظريات الترابطية " Connections " أو نظريات المثبر والاستجابة " S - R Theories " وتشمل عدداً من النظريات مثل نظرية ثورنديك ، بافلوف ، وهل ، وجاشـرى "Guthris" و سكينر " Skinner " .

٢ - الفئة الثانية :

أطلقوا عليها اسم النظريات الإدراكية " Pereceptual " أو النظريات المجالية " Field Theories " وتشمل نظريات الجشطالت لكوفكا وكوهلر وفرتهمير Koffka, Kahler, Vertheimer " ونظرية كيرت ليفين (٤١ : ٨) .

وترى النظريات الترابطية أن عملية التعلم تتلخص في تقوية روابط بين مشيرات واستجابات ، بينما ترى النظريات الإدراكية أن عملية التعلم عملية فهم وتنظيم واستبصار قبل كل شيء (٦ : ٢٠٧) .

ولكى نناقش دور التعزيز في هذه النظريات يجب أن نعرف أن هناك نظريات تؤيد دور التعزيز في عملية التعلم مثل نظرية ثورنديك ، وهل ، ومورو ، سكينر ، نظريات تعتبر دورة ثانوية في التعلم مثل نظرية بافلوف ونظريات أخرى لا تؤيد دور التعزيز في عملية التعلم مثل نظرية جاشري ونظريات المجال لكوفكا ونظرية كيرت ليفين .

وستقتصر الباحثة على مناقشة دور التعزيز فى عملية التعلم فى بعض النظريات التى تهتم به .

لا شك أن أول ما تنبهه للآثار التعزيزية أو التدعيمية للسلوك الناجح هو ثورنديك " Thorndike " وذلك بصياغته لقانون الأثر الذى ينص على أن " الاستجابات التى اقترنت أو تبعت بحالات تعزيز يزيد احتمال ظهورها فى المواقف التالية، بينما يضعف احتمال ظهور 'الاستجابات التى اقترنت أو صاحبت حالات أخرى غير حالات التعزيز (٣٢ : ٨٠) .

ويقصد بهذا القانون أن الفرد يميل الى تكرار السلوك الذى يصحبه أو يتبعه ثواب ، كما ينزع الى ترك السلوك الذى يصحبه أو يتبعه عقاب، فالاستجابة الناجحة فى موقف معين تقترن بحالة من الرضا والارتياح والسرور وهذا من شأنه تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة الناجحة بما يؤدي الى تثبيت هذه الاستجابة وتذكرها واطراد حدوثها حيث يتكرر الموقف ، أى أن النجاح يدعم الاستجابة فى حين أن حالة عدم الرضا وعدم الارتياح التى تنجم عن فشل استجابة معينة تقلل من احتمال حدوث هذه الاستجابة مرة أخرى (٦ : ٢٣٠) .

وما يعنيه ثورنديك " Thorndike " بكلمة الأثر هو ما يحدث تابعا للاستجابة ، وفى حدود ثوان قليلة غالبا بعدها (١ : ١٧٧) .

فترى الباحثة أن الأثر الحقيقى لثورنديك Thorndike فى العملية التربوية يظهر بوضوح فى تطبيق قانون الأثر ، فاحتمال حدوث تعلم مهارات كرة السلة تحت تأثير الأثر الطيب (تعزيز ايجابى لفظى ، مادي) أفضل بكثير من احتمال حدوث تعلم المهارات تحت تأثير العقاب (تعزيزات سلبية) حيث ذلك يظهر بوضوح فى ملعب كرة السلة عندما تعزز الاستجابة الصحيحة من المتعلمة الأمر الذى يجعلها تميل الى تكرارها لأن المتعلمة حصلت

على قدر من الرضا من تدعيم هذه الاستجابة الصحيحة ، وبالتالي تستطيع القيام باستجابات مماثلة فى المستقبل .

وبذلك يؤكد ثورنديك " Thorndike " أن الثواب يقوى الروابط دائما بينما العقاب اما أن يؤثر فيها أو لا يؤثر بالمرّة ، فالثواب يؤكد الاستجابة ويدعو الى استمرارها ومن ثم يقوى الارتباط المؤدى اليها (١: ١٨٢)

أما "كلارك هل " ، فقد آتخذ من مفهوم التعزيز الأساسى فى بناء نظريته التى عرفت بنظرية التدعيم (التعزيز) لتفسير حدوث التعلم (٢٢: ٨٧) .

وتعطى نظرية " هل " أهمية كبرى للتعزيز حيث أنه يعمل على التخفيف من أثر المثيرات التى تقع على الكائن الحى ، ويسمى هل "الثواب" الذى يؤدى الى ازالة تأثيرات المثيرات بالتعزيز أو التدعيم الأولى ويرى أن الاستجابات البعيدة من الثواب تقوى بدرجة أقل من الاستجابات القريبة منه (١٨ : ٧٨) .

فترى الباحثة أن الطالبة التى تتلقى مدحا أو مكافأة كلما أدت أ د اء صحيح لمهارة من مهارات كرة السلة مثلا أى بعد استجابتها ، لاشك أنه فى النهاية ستثبت لديها الاستجابات التى تم مكافأتها والتى سبق أن عززت تعزيزا ايجابيا .

والتعزيز عند " هل " اما أن يكون أوليا يرتبط باختزال الحاجة ارتباطا مباشرا ، أو ثانويا ، وهو يرتبط باختزال الحاجة بطريقة غير مباشرة ويتفق " هل " مع " ثورنديك " فى أهمية قانون الأثر ولكنه لم يقصر تأثير التعزيز على الاستجابة المرتبطة به وحدها كما فعل ثورنديك وانما عمم ذلك الى كل الروابط الحادثة فى الموقف وقت اختزال الحاجة وقال بأنها تقوى بدورها نتيجة اختزال الحاجة (١ : ٣٣٤) .

وبهذا نرى أن " كلارك هل " قد صاغ إطاره النظرى عن التعزيز فى مبدأ واحد هو اختزال الحاجة أو اختزال الحافز، بمعنى أن اختزال الحافز أو ازالته يكون له تأثير فى تعزيز الاستجابة الحادثة وتكرار ظهورها فى المرات القادمة تحت نفس الظروف (٥ : ٣٤٧) .

وبالرغم من أن التعزيز عند " سكينر Skinner " يستمد أصوله من فكرة الأثر عند ثورنديك إلا أن سكينر لا يفسر مثل ثورنديك على أساس أن نتائجه تتمثل فى نوع السلوك الذى يعزز أثناء التدريب ، وإنما يفسره على أساس النتائج التى تترتب على هذا السلوك السابق ، التغيير الذى يطرأ على السلوك فى المستقبل (١ : ٢٧٧) .

وقد ذكر أحمد زكى صالح أن " سكينر Skinner " صاغ قانون التعلم كما يلى : " تزداد قوة أو احتمال ظهور الاستجابة اذا اتبعت بمشيــــــــــــر يعززها " (٥ : ٢٨٠) .

وقد أشار ابراهيم وجيه محمود نقلا عن سكينر " Skinner " الى أن المعزز يأتى بعد حدوث الاستجابة بمعنى أن المعزز الذى يأتى بعد اجراء الاستجابة هو الذى يجعل هذه الاستجابة أكثر ميلا لأن تحدث اذا تكرر الموقف من جديد (١ : ٢٧٢) .

فتعزيز كل مهارة سليمة تؤديها الطالبة أو كل استجابة فى مواقف التعلم ، ولكى تتقن الطالبة المهارة فان ذلك يتطلب تعزيز خطوات متتالية وأن يتبع المثيرات المعززة حدوث الاستجابة فورا ، المدرسة مهمتها السيطرة على النمط الكلى للسلوك المطلوب تعلمه ، فالتعزيز اجراء يعطى للطالبــــــــــــــــات عند استجاباتهم الصحيحة .

فيتفق سكينر مع ثورنديك فى أن الاستجابة الصادرة عن المتعلم هى التى تم تعزيزها وليس المثير كما جاء عن كلارك هل . ولكن سكينر يختلف

مع ثورنديك حيث أن ثورنديك يعزز الاستجابة كما تحدث ، ولكن سكينر يعزز الاستجابة كما يرجو أن تكون مستقبلا ، يختلف ثورنديك وسكينر أيضا فى تحديد نوع الرباط الذى يقوى ، اذ يرى ثورنديك أن الرابطة بين المثير والاستجابة هى التى تقوى نتيجة للأثر الطيب الذى يعقب هذه الاستجابة ، بينما الرابطة التى تقوى عند سكينر هى الرابطة بين الاستجابة والمثير والمعزز وليس المثير الأسمى الذى يستدعيها فى المرة الأولى لحدوثها ، اذ يعتبره سكينر مثير مجهول فى الموقف التعليمى وغير محدد تحديدا واضحا (١٨ : ٧٣) .

فالمدرسة عند تعليم مهارة من مهارات كرة السلة تستطيع أن تتحكم فى استجابات الطالبات عن طريق المثيرات المعززة التى تستخدمها عقسب الاستجابات الحركية للطالبات ولكن لا تستطيع أن تتحكم فى هذه الاستجابات خلال الموقف التعليمى عن طريق استخدام الشرح اللفظى أو الأدوات التى تستخدمها .

وقد أشار عبدالرحمن محمد عيسوى أن التعزيز عند " بافلوف I Pavlov (فى تجارب الاشتراط) هو مكافأة الحيوان على الاستجابة عن طريق اعطائه قدرا من الطعام الذى يشتهيهِ فقد وجد " بافلوف " أن الاستجابة الشرطية تقوى كلما زاد تعزيز الاستجابة ، فالاستجابة المعززة تكون أقوى من الاستجابة غير المعززة ، ومعنى ذلك أن الحيوان يستطيع أن يميز بين المثير المعزز ، والمثير غير المعزز (٢١ : ٢١٧ - ٢٢٠) .

كما ذكر " ابراهيم وجيه محمود " أن " بافلوف " يقصد بالتعزيز هنا مجيء المثير الأسمى مع المثير الشرطى (أو بعد هذا الأخير بقليل) أثناء التجارب الشرطية ، وقد وجد أنه كلما زاد عدد مرات التعزيز (تقديم المثير الأسمى بعد المثير الشرطى أثناء التدريب) كلما قوى الرباط الحادث بين المثير الشرطى والمنتجابة الشرطية ، وكلما زادت قوة الاستجابة المتعلمة (١ : ٢٠٣) .

وحيثما نستعرض مفهوم التعزيز عن " جاشى " نجد أنه ينكر أهمية مبدأ التعزيز وضرورته للتعلم حيث يذكر أن الارتباط اما أن يحدث فى محاولة واحدة أو لا يحدث (٥ : ١٩٤) .

فلقد رأى جاشى أن الاستجابة ترتبط بالمشير لمجرد اقترانها به فقط وقد صاغ قانون التعلم الأساسى فى أن " مجموعة المشيرات التى صاحبت فى حدوثها حركة ما ، تميل عند حدوثها مرة ثانية لأن تتبع بهذه الاستجابة " .

وقد أشار " ماسلر " Masller " أن " جاشى " يرى أن التعزيز لا أثر له على التعلم ، ولا وظيفة له الا تغيير الموقف المشير ، وشروط الاستجابة التى يتعرض لها الكائن الحى ، حتى لا يحدث كف للارتباط الذى تكون بين المشير والاستجابة ، ومن ثم تزداد احتمالات حدوث هذه الاستجابة اذا ما تكرر المشير مرة أخرى (٤٢ : ٣٤٥ - ٣٧٩) .

وقد ذكر " جابر عبد الحميد " أن " جاشى " ينصح بتشجيع نوع معين من السلوك أو عرقلة نوع آخر فى أن تكشف المشيرات المميزة التى تؤدى الى السلوك المطلوب فى الحالة الأولى ثم نرتب الموقف بحيث يحدد السلوك المرغوب فيه عندما تكون هذه المشيرات حاضرة أو ماثلة ، وفى الحالة الثانية نرتب الموقف بحيث لا يحدث السلوك غير المرغوب فيه فى حضور المشيرات المميزة (١١ : ٢٥٧ - ٢٥٩) .

أنواع التعزيز :

تستخدم المدرسة وسائل تعيينها على تعليم الطالبات بالكلية مهارات كرة السلة قد تكون باستعمال أساليب التعزيز المختلفة ، فمنها على شكل ثواب والذى يتمثل فى استخدام الألفاظ أو المكافآت المادية أو على شكل عقاب ويتمثل فى عدة صور تتراوح بين التوجيه اللفظى والعقاب البدنى وتختلف أساليب التعزيز المتبعة فى اثابة الطالبات على ما يصدر

عنهم من أفعال ترضى عنها مدرساتهم ، فتختلف من مدرسة لأخرى ، فمنهم من تكتفى بالتعبير اللفظي عن الامتنان والاعجاب بسلوك الطالبات ومنهم من تعد طالباتها بمكافأة ، ومنهم من يمنحهم الهدايا ، ومنهم من يستخدم أساليب كثيرة للعقوبة ، كالعقوبة البدنية أو اللوم والتوبيخ (١ : ٢٩٦) .

ويذكر " فوجيل " M. Fogiel أن المعزز أو المدعم هو أى مشير يؤدي الى زيادة احتمال حدوث الاستجابة في الموقف الخاص ، وقد ذكر نوعان رئيسيان من المعززات هما :-

- ١ - المعززات الموجبة .
- ٢ - المعززات السالبة .

فالمعززات الموجبة هي المثيرات التي في وجودها تزيد من تكرار الاستجابة ، أما المعززات السالبة هي المثيرات التي لو استبعدت تزيد من تكرار الاستجابة (٤٣ : ٥٦) .

ولقد ركز " ثورنديك " على التعزيز الموجب وعرفه على أنه " أثر يتبع الأداء أو الاستجابات ويؤدي الى الشعور بالرضا أو الارتياح ، وتتمثل حالة الرضا أو الارتياح في سعي المتعلم للحصول على هذا المثير أو الاحتفاظ به .

ويميز " هل " بين نوعين من التعزيز هما :-

- **التعزيز الأولي :** وهي الحالة التي ترتبط مباشرة بحالة اشباع الحاجة أو اختزالها ومثال لحالة التعزيز الأولي هذه هي سلوك الحيوان لايقصاف المثير الضار أو المؤذى كالهروب من صدمة كهربائية .

- **التعزيز الثانوي :** وهو الذي يحدث عن طريق مشير يرتبط ارتباطا مستمرا قويا باشباع الحاجة واختزال الدافع ، كشم الطعام قبل التهامه (٥ : ٣١٧) .

والواقع أن " هل " يؤكد قيمة التعزيز الثانوى فى عملية التعلم ، وعلى ذلك تزداد أهمية التعزيز الثانوى كلما نما الشخص وتنوعت أنماط سلوكه تكونت عنده عادات ودوافع ثانوية .

وقد ذكر " هل " أنه اذا تبعت المعززات بعضها بعضا فى فترات زمنية متساوية التوزيع ، وكان كل شئ آخر ثابتا فان العادة الناجمة سوف تزداد فى القوة كنمو ايجابى نتيجة عدد مرات المحاولة ، فالقدر الذى به تزداد قوة العادة ما هو الا وظيفة كمية لعدة عوامل فى الموقف التعليمى ، وقد قام بدراسة هذه العوامل ، واستطاع أن يستخلص أن الزيادة فى قوة العادة هى :-

- عملية نمو وظيفى موجب لعدد مرات التعزيز .
 - عملية نمو وظيفى موجب لقوة اشباع الحاجة .
 - عملية نمو وظيفى سالب للمدة التى تنقضى بين حدوث الاستجابة وتعزيزها
 - عملية نمو وظيفى سالب للفرق فى الزمن بين المثير والاستجابة .
- (١٦ : ١٧٦)

وعلى ضوء هذا التمييز يمكن القول أن عبارات المدح هى معززات ثانوية وهذه المعززات هى المسئولة من وجهة نظر " هل " عن التعلم الانسانى لأن العبارات اللفظية أو الهدايا الرمزية المعبرة عن المدح التى تتلقاها الطالبة فى ملعب كرة السلة نتيجة استجاباتها للأداء الصحيح ، وقوة تأثير المعززات اللفظية والمادية وفوريته تعتبر من المتغيرات الهامة المؤثرة فى تعزيز هذه الاستجابات ومن ثم تعلمها .

✱ أما سكينر فقد ميز بين نوعين من التعزيز :

- التعزيز الموجب :

وينشأ نتيجة تقديم معزز موجب يعمل على استمرار أداء الاستجابة الصحيحة المرغوب تعلمها ، ويتم اشتراط المعززات بالمثيرات المصاحبة لها ،

فاذا تكرر ظهور مشير معين مع معزز موجب فان هذا المشير يميل الى اكتساب خاصية تعزيز السلوك .

- التعزيز السالب :

وينشأ نتيجة ازاحة معزز سالب من الموقف وتعتبر بمثابة مشيرات منفرة يعمل الكائن الحى على تجنبها ، وظهور المشير مع معزز سالب عدة مرات يعمل على أن يكتسب هذا المشير خاصية المعزز السالب (٩ : ١٩٥) .

ومن ناحية أخرى ، فقد أشار " مورر " Morar " صاحب نظرية العاملين كما تذكر رمزية الغريب (١٦ : ٢٥٠) الى نوعين من التعزيز :-

- تعزيز بالاثابة وهو تعزيز يؤدي الى اختزال الحاجة .

- تعزيز بالعقوبة وهو تعزيز يؤدي الى تزايد الحاجة .

ولقد ركز مورر " Morar " فى نظريته على توضيح تأثير التعزيز السالب ولم يهتم بتأثير التعزيز الموجب على أساس أنه قد تم دراسته على أيدي كثير من العلماء .

وتركيز مورر " Morar " على تأثير التعزيز السالب جعل سكينر " Skinner " ينصح باستبعاده من المواقف التعليمية ، وبناء على آراء كل من مورر وسكينر يمكن أن نستنتج أن كلا النوعين من التعزيز الموجب والسالب يؤديان الى التعلم ولكن تأثير التعزيز السالب غالبا ما يكون مؤقتا ينتهى بزوال المعزز من الموقف (١٦ : ١٩٠) .

تصنيف المعززات :

- ويتحدث أحمد عزت راجح (٦ : ٢٩٦) عن الثواب والعقاب فيقول :-
- (١) الثواب أفضل من العقاب والمدح أفضل من اللوم بوجه عام ، وأن الجمع بينهما أفضل من اصطناع كل منهما على حدة .
 - (٢) أن الثواب قد يجعل الفرد الى تكرار ما يشاء عليه في حين أن العقاب لا يمنع من معاودة الخطأ بل قد يؤدي الى تكراره ورسوخه .
 - (٣) أن الجزاء العاجل سواء كان ثواب أم عقاب أجدي من الجزاء الأجل .
 - (٤) أن العقاب باعث على العمل والتعلم بوجه عام . لكن أثره يختلف باختلاف الأفراد فالعقاب الذي يجدي مع المرأة قد لا يجدي مع الرجل ، والذي يجدي مع الطفل قد لا يجدي مع الكبير ، والذي يجدي مع طالب أو موظف أو عامل قد لا يجدي مع آخر .
 - (٥) أن العقاب المعتدل والمعقول مدعاة في كثير من الأحوال الى أخذ الحيطة والحذر وتجنب بعض الأخطاء .
 - (٦) أن العقاب في صورة حرمان من المكافأة والامتيازات قد يجدي في بعض الأحوال ومع هذا يجب مراعاة الحرص والفوارق الفردية في استعماله .
 - (٧) أن العقاب بصورة مسرفة للتلميذ تعمل على اخفاقه في التعلم ويورث في نفسه الشعور بالنقص ، وعدم حب المدرسة والتجاوب معها أو المسادة نفسها ، وضعف الثقة بالنفس .
 - (٨) أن اللوم الفردي غير العلني هو النوع الوحيد من العقاب الذي تربو فائدته على ضرره وبقدر طفيف .
 - (٩) أن العقاب يزداد ضرره ويظهر أثره على قدر ما يجرح كبرياء المعاقب ويمس احترامه لذاته .

والواقع أن العقاب باعث سلبى قد يحمل الفرد على تجنب الخطأ لكنه يندر أن يوجهه توجيهها واضحا الى ما يجب أن يحمله وهذا على عكس الثواب .
وقد قامت "أمال صادق ، فؤاد أبوحطب" (٨ : ٣٧٥ - ٣٧٨) بعمل تصنيفا على شكل " متصل الثواب - العقاب " ويتلخص فى :-

١ - المكافأة أو المثوبة التى تتخذ طابعا ماديا خارجيا صريحا مثل تقديم شيء ملموس يسمى المكافأة Reward أو الباعث Incentive أو المعزز الموجب "Positive reinforcement" والتى تشبع لدى المتعلم دافعا من نوع ما . ومنها الجوائز المالية والمادية بصفة عامة والمدح اللفظى وغيرها ، مما يجعل الطفل يشعر بالرضا .

٢ - النجاح الفعلى : ويتمثل ذلك فى معرفة المتعلم بالنتائج الايجابية لأدائه .

٣ - التلميح بالنجاح : ويتمثل فى اشعار المتعلم بأن أدائه يتقدم، وأنه اذا استمر فى اتجاه النجاح فانه سوف يحوز النجاح الفعلى .

٤ - التعبير الصريح عن الموافقة : حين يكون سلوك المتعلم من النوع الذى يتوقعه الوالد أو المعلم فانه قد يظهر الموافقة أو التقبل فيشعر بالثقة .

٥ - ازالة الاستشارة المنفرة Aversive : ذلك بأن يشعر التلميذ من خلال تعليقات الوالد أو المعلم أن أخطائه تتناقص ، أو تسزول جزئيا أو كليا ، فيحس بالرضا .

٦ - التغذية الراجعة المدعمة "Confirming Feed Back" ومن ذلك يعلم الطفل أن استجابته صحيحة فيحصل على قدر من الرضا من تدعيم هذه الاستجابة الصحيحة .

- ٧ - ملاحظة المتعلم ما يوجه للآخرين من مدح أو مكافأة دون أن يتلقى هو ذلك .
- ٨ - التجاهل أو الإهمال وفيه لا تتلقى الطالبة أى لوم أو مدح ولا تلاحظ ما توجه للآخرين من ثواب أو عقاب .
- ٩ - ملاحظة المتعلمة ما يوجه للآخرين من لوم أو ذم أو عقاب ؟ دون أن تتلقى هي ذلك .
- ١٠ - التغذية الراجعة التصحيحية Corrective Feed back ومن ذلك تعلم الطالبة أن استجاباتها خاطئة، فتؤدي هذه المعلومات إلى الشعور بالتوتر وبالتالي إلى الشعور بالحاجة إلى تجنب هذه الاستجابة قدر الامكان .
- ١١ - إزالة المكافأة المنتظمة (الانطفاء) ومن ذلك أن الطالبة بعد أن تتعرض لخبرات متتابعة من المكافأة ، قد يظهر الإهمال ، أو تقع في الأخطاء مما لا تؤدي بها إلى الحصول على تقبل المعلمة أو المدرسة .
- ١٢ - التعبير الصريح عن عدم الموافقة: فحين يكون سلوك الطالبة غير متوقع للمدرسة أو المعلمة على نحو لا يرجع إلى محض المصادفة، فإنه قد يظهر الرفض أو الاعتراض أو عدم الموافقة .
- ١٣ - التلميح بالفشل: فإذا كانت الطالبة عن إهمال إرادى ، تستمر فى الأداء المنخفض فإن الأمر قد يصل إلى الحد الذى تخبرها فيها المدرسة أو المعلمة بأن عملها قد يؤدي بها إلى الفشل ، وهنا تحدث للطالبة خبرة الفشل الحقيقية .
- ١٤ - الفشل الفعلى: إذا استمرت الطالبة فى الأداء الضعيف فإن المدرسة أو المعلمة قد تطلب منها تكرار العمل أو تحكم عليها بالفشل وهنا تحدث للطالبة خبرة الفشل الحقيقية .

١٥- العقوبة أو الجزاء : وتشمل الذم أو التوبيخ اللفظي أو التأنيب أو اللوم أو النقد أو التعنيف .

والأنواع السبعة الأولى تعد من قبيل التعزيز الموجب (الثواب) أما الأنواع السبعة الأخيرة بعد نقطة الحياد أو التجاهل فهي من قبيل التعزيز السالب أو العقاب .

التعزيز الموجب :

يعتبر التعزيز الموجب (الثواب) من أكثر الأساليب التي تستخدمها المدرسة في تعديل السلوك في الملعب ، وتتمثل في اعطاء مكافأة للطالبة بعد قيامها بسلوك معين من أجل زيادة احتمال تكرار السلوك في المستقبل .

وتتباين صور التعزيز الموجب (الثواب) من عبارات التشجيع المنطوقة ، الأنواع المادية مثل الهدايا الرمزية الى غيرها من الأساليب التي هي بمثابة حوافز لتنشيط السلوك نحو تحقيق هدف معين .

أثر التعزيز الموجب (الثواب) على التعلم :

يلعب التعزيز الموجب (الثواب) دورا هاما في عملية التعلم ، حيث أن الثواب يعمل على تقوية المحددات الدافعية التي تعمل على تنشيط السلوك وتوجيهه وذلك لمدى طويل ، ويعمل على تنشيط جهود الطالبة اللاحقة ويزيد من دافعيته في الاستفادة مما تتعلم ، ويعمل الثواب على زيادة الاحتمال النسبي لحدوث الاستجابة (٨ : ٣٦٦) .

كما أكدت معظم الدراسات أهمية دور الثواب في تقدم العملية التعليمية وتوجيهها بصورة واضحة . حيث توجه الطالبة الى ماتفعله وهي الاستجابة التي أثابت عليها . وحيث أن للثواب الدور الأكثر فاعلية في احراز تقدم

التعلم فكان موضع الاختيار فى هذه الدراسة لما له من أهمية كبرى بنوعية (التعزيز الايجابى المادى ، التعزيز الايجابى اللفظى) .

وفى ضوء المناقشة السابقة لدور التعزيز فى نظريات التعلم ترى الباحثة أن التعزيز له دور أساسى فى تثبيت الاستجابة ، فالمعزز الذى يأتى بعد اجراء الاستجابة هو الذى يجعل هذه الاستجابة أكثر ميلا لأن تحدث اذا تكرر الموقف من جديد وبالتالي تثبيتها . فعبارات المدح والمكافآت تولد السرور الذى يقوى الرابطة بين المثير والاستجابة ، والتعزيز يؤكد الاستجابة ويدعو الى استمرارها ومن ثم يقوى الارتباط المؤدى اليها . فالطالبة التى تلقى مدحا أو مكافأة كلما كانت استجابتها صحيحة فى ملعب كرة السلة ، لا شك أنها فى النهاية ستثبت لديها تلك الاستجابة المعززة تعزيرا ايجابيا .

ثانيها - تعلم المهارات الأساسية فى كرة السلة :

- معنى التعليم

تعرف عملية التعليم بأنها فن مساعدة الآخرين على التعلم ، بمعنى أنها العملية التى تنبه وتلهم وتثير نشاط الشخص المتعلم على اكتساب نوع جديد من السلوك أو الخبرة .

- معنى التعلم

هو كل نشاط يقوم به القائم بالتدريس هو (التعليم) هذا النشاط كان بمثابة مشيرات نتج عنها احساس الطالبة بالرغبة فى اشباع حاجة معينة .

فالتعلم عملية عقلية داخلية لا يمكن ملاحظتها ، ولكن يمكن ملاحظة النتائج المترتبة عليها ، والتى تكون فى صورة استجابات أو أفعال ، هذه العملية التى يقوم بها المتعلم لا تحدث الا فى وجود مشيرات وكلما كانت هذه المشيرات قوية ، كلما كان التعلم أقوى ونتائجه أوضح (٣ : ١٦-١٨) .

- ان أساس التقدم التدريجى بالمستوى الرياضى لمتعلم كرة السلة يتوقف على تمكنه من ادراك العادات الحركية التى سبق أن تعلمها (٢٩ : ٣٦)

فعندما يعرض القائم بالتدريس المهارة أمام المتعلم ، ويشرح مدى أهميتها فان هذا فى حد ذاته يعتبر بمثابة مشير من شأنه أن يشعل الطاقة النفسية الكامنة لدى المتعلم والتى يعبر عنها بالدافع وهى التى تجعل المتعلم ينطلق بنشاط يتناسب مع شدة المشير حتى يستطيع أن يسيطر على المهارة الجديدة والتى تتحدى قدراته ، معنى ذلك أن الدافع الذى أشاره

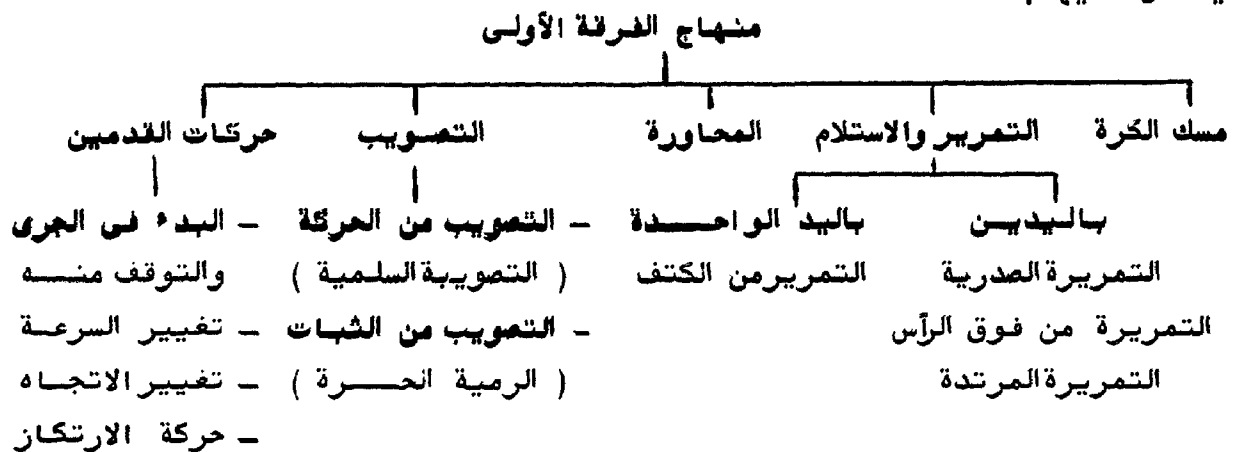
المعلم بأسلوبه هو ما جعل المتعلم يمارس النشاط ، ذلك النشاط الذى أفضى به الى التعلم (٣ : ١٩) .

وقد اتفق كل من " حسن سيد معوض " (١٥ : ٢٧) و " فريـسال عبدالفتاح درويش " (٢٧ : ٤٦) على تقسيم المهارات الأساسية فى كرة السلة وأنواعها وتوضح فيه المهارات الهجومية ، المهارات الدفاعية :-



وقد تناولت الباحثة فى دراستها المهارات الهجومية التالية التى

يشتمل عليها :-



أولا - مسك الكرة :

هو أول مبدأ من المبادئ الأساسية التي يجب أن يتعلمها كل من يرغب في ممارسة لعبة كرة السلة ، حيث أن طريقة تمرير الكرة أو تصويبها أو تنطيطها يعتمد اعتمادا كبيرا على طريقة حيازتها ، فكلما كانت حيازة الكرة أو الإمساك بها صحيحة ساعد ذلك على أداء سائر المبادئ والمهارات الحركية الهجومية بسهولة ويسر (٤ : ٢٤) .

ثانيا - التمرير والاستلام :

التمرير معناه أن يتبادل أعضاء الفريق الواحد الكرة فيما بينهم ، وهو الوسيلة المثلى للتقدم بالكرة الى منطقة قريبة من السلة للتصويب كما أنه المهارة التي تستلزم العمل الجماعي وانكار الذات وتفضيل مصلحة الفريق (١٥ : ٤٢) .

ان فن تمرير الكرة بين أفراد الفريق يتمثل في أدائه في الوقت المناسب للزميل المناسب بمنتهى الدقة والسرعة التي تساعد على الاستلام الجيد .

وتتصف التمريرة بالدقة اذا استطاع الممرر أن يجعل الكرة تصل الى المستلم فيما بين وسطه وكتفيه ويتحقق ذلك اذا توافرت العوامل التالية أثناء تنفيذ أى مهارة من مهارات التمرير :-

(أ) الأداء الميكانيكي الصحيح .

(ب) التوازن .

(ج) الارتخاء .

وتتنصف التمريرة بالسرعة اذا استطاع اللاعب أن يدفع الكرة الى الزميل المستلم بمجرد أن تتاح له الفرصة لذلك واذا اتخذت الكرة خطا مستقيما أثناء مرورها فى الهواء بينهما .

ويتحقق ذلك كلما زادت خبرة اللاعب الممرر وقدرته على التفكيــــــــر التاكتيكي ، وكلما زادت لياقته البدنية والمهارية (٣ : ٧٣) .

أنواع التمرير :

نظرا لتعدد مواقف زملاء والخصوم أثناء المباراة تتعدد بذلك أنواع التمرير ولهذا يجب العناية بدراسة أكبر قدر من التمريرات للتعرف على أداؤه كل نوع والمواقف المناسبة لاستخدامها (٤ : ٣٣) .

وهناك نوعان أساسيان للتمرير:

- ١ - التمرير باليدين .
- ٢ - التمرير بيد واحدة (١٥ : ٤٣)

١ - التمرير باليدين :

يستخدم اللاعب كلتا يديه لتمرير الكرة اذا كانت المسافة بينه وبين المستلم لا تزيد عن تسعة أمتار ، ويعتبر هذا النوع من التمرير نظرا لسهولة التحكم فى أدائه هو أول نوع يستطيع اللاعب الناشئ أن يتعلمه وينقسم التمرير باليدين الى (٣ : ٧٤) :

(أ) التمريرة الصدرية :

وتسمى بتمريرة الفريق لأنها أكثر التمريرات شيوعا بين جميع الفرق، وتؤدى بدفع الكرة باليدين من أمام الصدر ، وهى التمريرة المستعملة فى اللعب

فى الأحوال المعتادة وتتطلب قوة الأصابع والرسفين ومد سريع من الكوعين ويجب أن يتمكن اللاعب من تأديتها بمجرد استلام الكرة حتى ليخيل للرائى أن استلام الكرة وتمريها فى حركة واحدة تقريبا، وأحسن مستوى لتمريها بين الكتف والفخذ (١٥ : ٤٣)

(ب) التمريرة من فوق الرأس :

يؤدى هذا النوع من التمير فى حالة وجود خصم قصير القامة بين الممرر والمستلم ، ويمكن استخدامه أيضا لتوصيل الكرة الى اللاعبين طوال القامة وكذلك الذين يتمتعون بالقدرة على الوثب لأعلى من أعضاء الفريق .
(٤ : ٣٦)

(ج) التمريرة المرتدة :

تؤدى هذه المهارة فى حالة وجود خصم بين الممرر والمستلم، وتفضل فى حالة اذا كان هذا الخصم طويل القامة، أو بعد حركة خداع للتمير من فوق الرأس .

وهذه المهارة تشبه كثيرا فى كيفية أدائها مهارة التمريرة الصدرية ، الا أن الكرة تصل الى الزميل المستلم بعد ارتدادها من الأرض فى نقطة تقع فى الثلث الأخير بين الممرر والمستلم أو فى نقطة موازية لقدم الخصم حتى يصعب عليه اقتناصها أو تشتيتها (٣٥ : ٧٧) .

٢ - التمير بيد واحدة :

ان لاعب كرة السلة قد لا يستطيع أن يمرر الكرة باليدين فى جميع الظروف والمواقف التى قد يواجهها أثناء المباراة ، فكثيرا ما يواجهه

مواقف تجبره على ضرورة استخدام بيد واحدة فقط، خاصة اذا كان محاصرا من أحد المدافعين أو اذا كان يود تمرير الكرة لأحد زملاء الموجودين على مسافة بعيدة (٣ : ٨٤) .

وأهم التمريرات بيد واحدة هي :-
* التمريرة من الكتف :

يؤدي هذا التمرير لتوصيل الكرة الى المسافات الطويلة ، ولذلك يكثر استخدامه في الهجوم الخاطف عندما يحاول أحد أعضاء الفريق توصيل الكرة بتمريرة واحدة الى زميل قريب للهدف بمجرد حيازتها قبل أن يستطيع أعضاء الفريق الآخر العودة والدفاع عن السلة (٤ : ٤٠) .

ثالثا - المحاورة :

المحاورة هي التحرك بتنطيط الكرة في أى اتجاه ، وهي حركة متوافقة منسجمة بين الذراع والأصابع والرجلين والعينين والكرة .

والمحاورة أصعب المهارات الفنية أداءا في كرة السلة ، وهي تدل على مدى التوافق العضلي العصبي بين العينين وبقية أعضاء الجسم ، وهي سلاح ذو حدين ، اذا أحسن استخدامه أفاد الفريق بل يمكن أن يكون سببا في انقاده ، أما اذا أسء استخدامه فانه يضر بالفريق (٤ : ٨٠) .

وحتى يتم تعليم المحاورة بالكرة في تسلسل يتناسب مع امكانيات اللاعب الناشئ يجب أن يبدأ القائمين بالتدريس أولا بتعليم مهارة المحاورة في المكان ثم ينتقل بعد ذلك لتعليم مهارة المحاورة مع الجرى في خطوط

مستقيمة، ثم مهارة المحاورة مع تغيير الاتجاه للجانب وللخلف مع مراعاة عدم الانتقال من تعليم مهارة الى أخرى دون اتقان المهارة الالى باليد اليمنى ، وباليدين اليسرى لأن اللاعب يحتاج دائما الى تغيير وضع الكرة من جهة الى أخرى لحمايتها عن الخصم سواء كان يحاور من الجرى أو فى المكان فاذا كان قادرا على أن يستخدم كلا اليدين أثناء المحاورة استطاع أن يوفر الحماية للكرة (٢٩ : ١١٥) .

رابعاً - التصويب :

تنص أول مادة من قانون كرة السلة على أن غرض كل فريق هو أن يصوب الكرة فى سلة الفريق المضاد وأن يمنع الفريق الآخر من الاستحواز على الكرة أو اصابة الهدف .

ومن هنا يتضح أن الهدف من استخدام سائر المهارات الهجومية الأخرى عند ممارسة كرة السلة هو الوصول بالكرة الى المكان الذى يسهل منحه التصويب نحو سلة الفريق المضاد، لذلك أصبح التصويب من أهم المبادئ الحركية لممارسة اللعبة ومن ثم أكثر المبادئ الحركية حاجة الى الوقت وبذل الجهد أثناء التدريب (٤ : ٥٣) .

وينقسم التصويب الى :

(أ) التصويب من الحركة (التصويب السلمى) .

(ب) التصويب من الثبات (الرمية الحرة) .

(أ) التصويب من الحركة (التصويب السلمى) :

تؤدى مهارة التصويب السلمى فى حالة تحرك اللاعب واندفاعه نحو الهدف

عقب استلام الكرة من أحد زملاء أو عقب الانتهاء من عملية المحاورة .

(٣ : ١٨٣)

(ب) التصويب من الثبات (رمية حرة)

أهم ما يجب مراعاته عند تعليم مهارات التصويب من الثبات يجب الاهتمام بالوضع الابتدائي الذى تنطلق منه الكرة ، لأن الوضع الابتدائي هو القاعدة الأساسية لنجاح أى مهارة بمهارات التصويب ، أيضا يجب الاهتمام بحركة دفع الكرة بالأصابع ومتابعتها بثنى الرسغ لأن ذلك يساعد على دوران الكرة حول نفسها للخلف وهى فى طريقها الى الهدف (٣ : ١٨١) .

٥- حركات التقديمين

لاعب كرة السلة الممتازة هو الذى يعرف كيف يستخدم قدميه أحسن استخدام فيعرف كيف يجرى فجأة وبسرعة ، وكيف يخدع الخصم بأنه سيجرى فى اتجاه ما ثم يغيره على حين غرة ، ويعرف كيف يقف فجأة دون إبطاء تدريجى فى سرعته وهو يعرف كيف يركز على أى قدم ، ويستطيع تغيير اتجاهه وسرعته عند الحاجة ويثب عاليا فى اللحظة المضبوطة (١٥:٨٨) .

ويمكن تقسيم حركات التقديمين التى يؤديها اللاعب أثناء المباراة

الى المهارات التالية :-

- البدء فى الجرى والوقوف منه .
- تغيير الاتجاه .
- تغيير السرعة .
- حركة الارتكاز .

- البدء فى الجرى والوقوف منه :

يحتاج اللاعب المهاجم الى التوقف المفاجىء عقب الجرى بالكرة أو بدونها ، وذلك لكى يتحرر من مراقبة خصمه الذى يتابعه ، أو لتغيير اتجاهه أو التصويب المفاجىء .

ويستطيع لاعب كرة السلة التوقف عقب الجرى بطريقة قانونية سواء كان حائزا على الكرة أو بدونها، وذلك باستخدام احدى المهارتين التاليتين :-

- ١ - التوقف فى عدة واحدة .
- ٢ - التوقف فى عدتين . (٤ : ١٣٩)

- تغيير الاتجاه :

يعتبر تغيير الاتجاه من المناورات التى تستخدم للهروب من الخصم ولخداعة أيضا (٢٧ : ١٠٢) .

- تغيير السرعة :

من المناورات الهامة للهروب من حراسة الخصم تغيير السرعة ، ولكى يكون تغيير السرعة ذا أثر فعال يجب أن يكون فجأة حتى لا يتمكن الخصم من تعديل سرعته لمجاراة اللاعب المهاجم (١٥ : ٩٣) .

- حركة الارتكاز :

هو أحد المبادئ الأساسية الحركية فى كرة السلة ، وتعتبر من أفضل المناورات التى يمكن استخدامها فى الهجوم والدفاع على حد سواء .

وهذه المهارة تؤدى من الوقوف حيث تستخدم إحدى القدمين كمحور يرتكز عليه اللاعب ويدور بالقدم الأخرى ليواجه جسمه اتجاهها جديدا ويتم ذلك واللاعب ممسكا للكرة أو بدونها (٤ : ١٤٢) .

- أنواع الارتكاز :

يوجد نوعان من الارتكاز :-

- ١ - الارتكاز الأمامى : ويتم بتحريك اللاعب جسمه فى اتجاه الصدر، حيث تتجه القدم المتحركة للأمام .
- ٢ - الارتكاز الخلفى : ويتم بتحريك اللاعب جسمه فى اتجاه الظهر حيث تتجه القدم المتحركة للخلف (٤ : ١٤٣) .

ثالثا - الدراسات المرتبطة :

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ، قامت الباحثة بتقنين الدراسات المرتبطة على النحو التالى :-

- أولا : أبحاث تناولت تفوق التعزيز المادى الموجب فى التعليم .
- ثانيا : أبحاث تناولت تفوق التعزيز اللفظى الموجب فى التعلم .
- ثالثا : أبحاث تناولت تفوق التعزيز اللفظى والتعزيز المادى معا فى التعلم .

أولا : أبحاث تناولت تفوق التعزيز المادى الموجب فى التعلم

دراسة ألفت أحمد مختار هلال (١٩٩٣) (١٠)

للتعرف على " أثر الحافز وارتباطه بالمستوى الثقافى والاقتصادى على المستوى المهارى للاعبات الناشئات فى كرة السلة " ، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أثر الحوافز على مجموعات البحث (مجموعة الحافز المادى - مجموعة الحافز المعنوى - العينة مجمعة) لعينة البحث وتأثير كل من المستوى الثقافى والاقتصادى لهذه العينة على ارتباطه بنوع الحافز ، وكانت العينة عددها ٤٨ لاعبة من ناشئات كرة السلة تحت ١٥ سنة لنادية منطقة القاهرة موزعة على مجموعتين متكافئتين :-

٢٤ لاعبة لمجموعة الحافز المادى

٢٤ لاعبة لمجموعة الحافز المعنوى

واستخدمت الباحثة كلا من المنهج الوصفى والمنهج التجريبى لملاءمتها لطبيعة هذا البحث ، وكانت أهم النتائج يتفوق أثر الحافز المادى عن الحافز المعنوى فى زيادة درجة مستوى الأداء المهارى ، كذلك تؤدي الحوافز المادية الى زيادة درجة مستوى الأداء المهارى للاعبات اللاتي ينتمين

الى مستويات ثقافية اقتصادية منخفضة عن اللاتى ينتمى الى أسـر ذات مستوى ثقافى اقتصادى مرتفع .

دراسة هــدة رزق اسكندر (١٩٨٥) (٢٠)

للتعرف على " تأثير بعض الدوافع على مستوى الأداء فى السباحة للناشئين " ، وتهدف هذه الدراسة الى تحديد المكافآت المفضلة لدى الناشئين تبعاً لاختلاف السن والجنس ، التعرف على تأثير دافعى المكافأة والمنافسة على مستوى أداء السباحين من الجنسين . وكانت العينة عددها ٣٧ سباح ، ١٦ سباحة متوسط أعمارهم ٨ - ١٢ سنة من الناشئين والناشئات المشتركين فى بطولات الأندية وذلك بأداء كل من السباحين والسباحات سباحة ٥٠ متر زحف على البطن فى ست محاولات مختلفة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى لملاءمته لطبيعة البحث . وكانت من أهم النتائج استخدام المكافآت لها تأثير ايجابى على تحسن المستوى المهارى لدى السباحين والسباحات وتحسن زمن الأداء .

دراسة مصطفى كاظم مختار ، محمد مجدى حسن (١٩٨٥) (٣٥)

للتعرف على " تقييم آثار بعض الحوافز المستخدمة كدوافع فى السباحة " ، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طريقة من طرق الحوافز التى تدفع الأفراد لممارسة السباحة ووصولهم الى أعلى المستويات ، تقييم ومقارنة الاختلافات المعنوية ، القوة الخاصة ببعض الحوافز المستخدمة فى هذه الدراسة والتى قد تفيد وتساعد المدربين فى إدارة طرق ومناهج ضبط السلوك . وكانت العينة عددها ٢٠ سباحا من منطقة الجيزة ، متوسط أعمارهم ٩ سنوات وقد قسمت العينة الى أربع مجموعات على النحو التالى :-

المجموعة الأولى : هى المجموعة الضابطة التى لم تتلق أى نوع من أنواع

الحوافز قيد الدراسة .

المجموعة الثانية : هي المجموعة التي قام فيها المدرب بتشجيع الباحثين عند كل مسافة ٥٠ متر.

المجموعة الثالثة : يتلقى فيها السباحون قطعة من الحلوى عند كل مسافة ٥٠ متر وأعطيت لهم في نهاية الفترة التجريبية.

المجموعة الرابعة : يتلقى فيها السباحون مبلغ قرشين عند كل مسافة ٥٠ متر وأعطيت لهم في نهاية الفترة التجريبية.

واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث وكانت من أهم النتائج يوجد فروق دالة احصائية بين : متغير الحلوى وكل من مجموعة الضبط وتشجيع المدرب كانت لصالح متغير الحلوى ، متغير النقود وكل من الضبط وتشجيع المدرب كانت لصالح متغير النقود . وعدم وجود فروق دالة احصائية بين متغير الضبط وتشجيع المدرب . الحوافز المستخدمة كانت مميزة من حيث تأثيرها على حجم العمل المبذول في السباحة .

دراسة بروننج وزيللا Bryning & Zella (١٩٧٨) (٢٧)

للتعرف على "أثر البواعث المادية في أداء طلاب المدارس العليا في فصول التربية الخاصة على اختبارات الذكاء "، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٥ طالباً ، وقد قسمت العينة الى ست مجموعات متساوية ، ثلاث مجموعات تجريبية حيث تلقى أفرادها الحوافز المادية على أداء اختبارات الذكاء ، وثلاث مجموعات ضابطة لم يتلقوا تعزيزاً . واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث ، وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية في الاختبارات المستخدمة .

ثانيا - أبحاث تناولت تفوق التعزيز اللفظي الموجب في التعلم :

دراسة مها محمد فكري (١٩٩٢) (٣٦)

للتعرف على " تأثير التعزيز على مستوى الأداء وسمات الشخصية للطلبات في التمرينات (الفنية) " ، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على تأثير التعزيز على مستوى الأداء في التمرينات الفنية ، وتأثير التعزيز على بعض سمات الشخصية للطلبات عينة البحث في (المسؤولية- السيطرة - الاتزان الانفعالي - الاجتماعية) . وكانت العينة عددها ٩٦ طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية ، وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين على النحو التالي :

- مجموعة تجريبية عددها ٤٨ طالبة : أدخل عليها مبدأ التعزيز اللفظي أثناء التعلم .
- مجموعة ضابطة عددها ٤٨ طالبة : اتبعت طريقة الشرح بدون استخدام مبدأ التعزيز .

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث وكانت من أهم النتائج هناك تأثير ايجابي لاستخدام مبدأ التعزيز على مستوى الأداء الحركي للطلبات في التمرينات الفنية ، للتعزيز أثر ايجابي في وضوح سمات الشخصية الايجابية للطلبات في (المسؤولية - السيطرة - الاتزان الانفعالي) فيما عدا سمته الاجتماعية .

دراسة فاطمة علي العزب (١٩٨٠) (٢٦)

للتعرف على أثر التعزيز اللفظي في تعلم الحركات الأساسية للباليه ، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أفضل أنواع التعزيز اللفظي وأثر كل نوع من أنواع التعزيز اللفظي في تعلم الحركات الأساسية للباليه وكانت العينة عددها ٦٦ طالبة من طالبات الصف الأول بكلية التربية الرياضية

بنات بالاسكندرية موزعة على ثلاث مجموعات متساوية على النحو التالى :

المجموعة الأولى : استخدمت الباحثة عبارات المدح عقب الأداء الناجح فقط
المجموعة الثانية : استخدمت الباحثة عبارات اللوم عقب الأداء الخاطئ فقط.
المجموعة الثالثة : استخدمت الباحثة عبارات المدح عقب أدائهن الناجح
خلال الوحدات التعليمية الفردية ، عبارات اللوم عقب
أدائهن الخاطئ خلال الوحدات التعليمية الترويحية .

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث وكانت
من أهم النتائج تأثير المعززات الموجبة أفضل وأسرع من تأثير المعززات
اللفظية السالبة .

دراسة أحمد أمين فوزى (١٩٧٩) (٢)

للتعرف على أثر التعزيز اللفظي فى تعلم مهارات كرة السلة ، تهدف
الدراسة الى التعرف على أفضل أنواع التعزيز اللفظي الذى يساعد على
تعلم مهارات كرة السلة ، أثر كل نوع من أنواع التعزيز اللفظي فى تعلم
مهارات كرة السلة للتلاميذ ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع وذوى المستوى
الاجتماعى المنخفض . وكانت العينة عددها ١٩٢ تلميذا من تلاميذ الصف
الأول الإعدادى بمدرسة عبدالله النديم الإعدادية بالاسكندرية ، وقد تم
تقسيم أفراد العينة الى أربع مجموعات على النحو التالى :

- ١ - مجموعة التعزيز الموجب : استخدم معهم الباحث عبارات المدح عقب
أدائهم الحركى الناجح فقط أثناء التدريب .
- ٢ - مجموعة التعزيز السالب : استخدم معهم الباحث عبارات اللوم عقب
أدائهم الحركى الخاطئ فقط أثناء التدريب .

- ٣ - مجموعة التعزيز الموجب والسالب : استخدم معهم الباحث عبارات المدح عقب أدائهم الحركى الناجح خلال الوحدات التدريبية الفردية وعبارات اللوم عقب أدائهم الحركى الخاطيء خلال الوحدات التدريبية .
- ٤ - المجموعة الضابطة : تجاهل الباحث أدائهم الحركى فى جميع الوحدات التدريبية وفى نهاية التدريب قام الباحث بتقييم أفراد المجموعات عن طريق نتائج القياس القبلى والبعدى .

واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث وكانت من أهم النتائج ليس لكل أنواع التعزيز اللفظى تأثير على تلاميذ الصف الأول الاعدادى فى تعلم مهارات كرة السلة ، أن التعزيز اللفظى الموجب أفضل من التعزيز اللفظى الموجب والسالب معا ، وأن هذا النوع الأخير أفضل من التعزيز اللفظى السالب وذلك فى تعلم تلاميذ الصف الأول الاعدادى لمهارات كرة السلة .

دراسة معطلى حسين ابراهيم باهى (١٩٧٥) (٢٤)

للتعرف على أثر الثواب والعقاب فى تعلم رياضة السلاح بالطريقتين الكلية والجزئية وعلاقته ببعض سمات الشخصية المرتبطة باللعبة . وكانت العينة عددها ٣٠٠ طالب من طلبة الصف الأول بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، وقد قسمت عينة البحث الى أربع مجموعات متساوية وذلك على النحو التالى :

- (أ) مجموعة الثواب : تتعلم بالطريقة الكلية .
- (ب) مجموعة الثواب : تتعلم بالطريقة الجزئية .

ويستخدم الباحث مع هاتين المجموعتين عبارات المدح مثل (برافو-

أحسن) مع تعبيرات من الوجه تعبر عن الرضا .

- (ج) مجموعة عقاب : تتعلم بالطريقة الكلية .
- (د) مجموعة عقاب : تتعلم بالطريقة الجزئية .

ويستخدم الباحث مع هاتين المجموعتين عبارات اللوم مثل (وحش - غلط)
مع تعبيرات من الوجه تعبر عن عدم الرضا . وكانت من أهم النتائج
استخدام أسلوب الثواب الذى استخدمه الباحث مع الطريقتين الكلية والجزئية
أفضل فى اكتساب مهارات السلاح .

ثالثا : أبحاث تناولت تفوق التعزيز اللفظى والمادى معا فى التعلم :

دراسة مزة عبد الفتاح الشيمى (١٩٩٥) (٢٣)

التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعزيز الإيجابى على مستوى أداء بعض مهارات كرة السلة والرضا الحركى . تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعزيز الإيجابى (اللفظى والمادى) فى تعليم المهارات المقررة على تلميذات الصف الأول بالمرحلة الإعدادية فى كرة السلة (الممريرة الصدرية - المحاورة - التصويب - الرمية الحرة) والرضا الحركى ، وكانت العينة عددها ٩٠ تلميذة من تلميذات مدرسة مصر الجديدة النموذجية الإعدادية للبنات وقسمت العينة على النحوس التالية :

٣٠ تلميذة مجموعة تجريبية أولى .

٣٠ تلميذة مجموعة تجريبية ثانية .

٣٠ تلميذة مجموعة ضابطة .

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى لملائمته لطبيعة الدراسة وذلك باستخدام ثلاثة مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ، وكانت من أهم النتائج هناك تأثير إيجابى لاستخدام مبدأ التعزيز الإيجابى اللفظى والمكافآت على مستوى الأداء المهارى لكرة السلة ، التعزيز الإيجابى اللفظى والمكافآت لهما أثر على الرضا الحركى .

دراسة " برولى " Brwley (١٩٨٤) (٣٨)

للتعرف على تأثير كل من نوع التعزيز (مادى ، لفظى) ، دافعية الانجاز ، الاستعداد ، وذلك على تعلم مادة الحساب ، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات على النحو التالى :

- المجموعة الأولى : مجموعة المكافأة .
- المجموعة الثانية : مجموعة المدح .
- المجموعة الثالثة : مجموعة معرفة النتائج الصحيحة فقط .

واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود تأثير دال لكل من نوع التعزيز ، مستوى الدافعية الانجاز على تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية مادة الحساب .

دراسة جمعه السيد شحاته أبو سعدة (١٩٨٣) (١٣)

للتعرف على أثر تفاعل أنواع التعزيز الموجب وسمات الشخصيات فى حل المشكلات الفيزيائية فى المرحلة الثانوية ، وكانت العينة عددها ١٠٢ تلميذا من تلاميذ الصف الثانى الثانوى (القسم العلمى) وقد قسمت عينة البحث الى ثلاث مجموعات على النحو التالى :

- المجموعة الأولى : يتلقى أفرادها مكافأة مادية فى صورة درجات عقب كل اجابة صحيحة .
- المجموعة الثانية : يتلقى أفرادها تعليقات موجبة عقب كل اجابة صحيحة .
- المجموعة الثالثة : يتلقى أفرادها تغذية مرتدة ممثلة فى تقديم نموذج الحل الصحيح فى حالة الاجابة عن المسائل اجابة صحيحة .

واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث ، وكانت من أهم النتائج توجد فروق دالة احصائيا فى فاعلية أنواع التعزيز فى تعلم حل المشكلات الفيزيائية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، فالمكافآت المادية أكثر فاعلية من المدح والتغذية المرتدة .

دراسة " كلمنتز وتراسى " Clements & Tracy (١٩٧٧) (٣٩)

للتعرف على أثر التعزيز المادى واللفظى فى دوافع التلاميذ فى
الفصل الدراسى ، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر امتزاج التعزيز
المادى والتعزيز اللفظى معا فى دقة الأداء فى حل المشكلات الحسابية .
وكانت العينة عددها ١٠٠ تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم من ٩ : ١٠
سنوات من ذوى الذكاء العادى .

وقسمت عينة الدراسة الى مجموعتين :

- المجموعة الأولى : عزز أداؤها بالتعزيز المادى أثناء حل
المشكلات الحسابية
- المجموعة الثانية : عزز أداؤها بالتعزيز المادى واللفظى
معا أثناء حل المشكلات الحسابية .

واستخدم الباحثان المنهج التجريبى لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة
وكانت من أهم النتائج المثيرة المادية لها قوة دافعة كبيرة فى قيمتها
كمعزز ويكون لها قوة دافعة أكبر اذا امتزجت مع المدح اللفظى .

جدول (١)

جوانب الاستفادة من الدراسات المشابهة.

أولا : أبحاث تناولت تفوق التعزيز المادى الموجب فى التعلم :

مسلل	الدراسة	جوانب الاستفادة	المنهج المستخدم	اختيار العينة	من أهم النتائج
١	دراسة / ألفت أحمد مقلان (أثر الحافز وارتباطه بالمستوى الثقافى والاقتصادى على المستوى المهارى للاعبات الناشئات فى كرة السلة) .	١٩٩٣م	المنهج الوصفى والمنهج التجريبى	الطريقة العمدية	*** - يتفوق أثر الحافز المادى عن الحافز المعنوى فى زيادة درجة مستوى الأداء المهارى .
٢	دراسة / هاجدة رزق اسكندر (تأثير بعض الدوافع على مستوى الأداء فى السباحة للناشئين) .	١٩٨٥م	*** المنهج التجريبى	الطريقة العمدية	*** - استخدام المكافآت لها تأثير ايجابى على تحسن المستوى المهارى لدى السباحين والسباحات وتحسن زمن الأداء .
٣	دراسة / مصطفى كاظم مملشان ، محمد مجدى حسن (تقييم آثار بعض الحوافز المستخدمة كدوافع فى السباحة) .	١٩٨٥م	المنهج التجريبى	الطريقة العمدية	*** - الحوافز المستخدمة كانت مميزة من حيث تأثيرها على حجم العمل المبذول فى السباحة .
٤	دراسة / برونينج و زيللا Bruning & Zella (تحديد أثر البوامت المادية فى أداء طلاب المدارس العليا فى فصول التربية الخاصة على اختبارات الذكاء) .	١٩٨٥م	المنهج التجريبى	الطريقة العشوائية	- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى الاختبارات المستخدمة .

(**) تمثل هاتان النعمتان احدى جوانب الاستفادة من الدراسة للباحثة .

تسابع جدول (١)

ثانيا : دراسة تناولت تفوق التعزيز اللفظي الموجب في التعلم

مسل	الدراسة	جوانب الاستفادة	المنهج المستخدم	اختبار العينة	من أهم النتائج
٥ ١٩٩٢م	دراسة / مها محمد فكري (تأثير التعزيز على مستوى الأداء وسمات الشخصية للطالبات في التمرينات الفنية)		المنهج التجريبي	الطريقة العمدية العشوائية	*** هناك تأثير إيجابي للتعزيز لاستخدام مبدأ التعزيز على مستوى الأداء الحركي للطالبات في التمرينات الفنية .
٦ ١٩٨٠م	دراسة / فاطمة علي العرب (أثر التعزيز اللفظي في تعلم الحركات الأساسية للبالغين)		المنهج التجريبي	الطريقة العمدية العشوائية	*** - تأثير المعززات اللفظية الموجبة أفضل وأسرع من تأثير المعززات اللفظية السالبة .
٧ ١٩٧٩م	دراسة / أحمد أمين لوزي (أثر التعزيز اللفظي في تعلم مهارات كرة السلة)		المنهج التجريبي	الطريقة العمدية العشوائية	*** - التعزيز اللفظي موجب أفضل من التعزيز اللفظي الموجب والسالب معا ، وأن هذا النوع الأخير أفضل من التعزيز اللفظي السالب .
٨ ١٩٧٥م	دراسة / مصطفى حسين إبراهيم باهي (أثر الثواب والعقاب في تعلم رياضة السباحة بالطريقتين الكلية والحركية وعلاقته ببعض سمات الشخصية المرتبطة باللعبة)		المنهج التجريبي	الطريقة العمدية	*** - استخدم أسلوب الثواب الذي استخدمه الباحث مع الطريقتين الكلية والحركية في اكتساب مهارات السباح .

تابع جدول (١)

ثالثاً : أبحاث تناولت تفوق التعزيز اللفظي والمادى معا في التعلم :

مسلسل	الدراسسة	جوانب الاستفادة	المنهج المستخدم	اختيار العينة	من أهم النتائج
٩	دراسة / مرة عبد الفتاح الشبهى (تأثير استخدام أسلوب التعزيز الإيجابى على مستوى أداء بعض مهارات كرة السلة والرفاه الحركى)		*** المنهج التجريبي	الطريقة العمدية العشوائية	*** - هناك تأثير إيجابى لاستخدام مبدأ التعزيز الإيجابى اللفظى والمكافآت على مستوى الأداء المهارى لكثرة السلسلة .
١٠	دراسة / برولى تأثير كل نوع من التعزيز على تعلم مسادة الحساب .	Breley	المنهج التجريبي	الطريقة العمدية العشوائية	- وجود تأثير دال لكل نوع من التعزيز ، مستوى الدافعية ، الانجاز على تعلم مادة الحساب .
١١	دراسة / جمعة السيد شعاعته (أثر تفاعل أنواع التعزيز الموجب وسمات الشخصية فى حل المشكلات الفيزيائية فى المرحلة الثانوية)		المنهج التجريبي	الطريقة العمدية العشوائية	- وجود فروق دالة احصائية فى فاعلية أنواع التعزيز فى تعلم حل المشكلات الفيزيائية فالمكافأة المادية أكثر فاعلية من المدح والتغذية المرتدة .
١٢	دراسة / كلمنتز وتراس I. Clements & Tracy (أثر التعزيز المادى واللفظى فى دوافع التلاميذ فى الفصل الدراسى .		*** المنهج التجريبي	الطريقة العمدية العشوائية	*** - المثيرات المادية لها قوة دافعية كبيرة فى قيمتها كمعزز ، ويكون لها قوة دافعية أكبر إذا امتزجت مع المدح اللفظى .

*** التعليق على الدراسات المرشحة :**

باستعراض الدراسات السابقة التى تناولها هذا الفصل نجد أنها
تلقى الضوء على كثير من المعالم التى تفيد البحث الحالى فيما يتعلق
بتأثير استخدام طرق التعزيز الإيجابى على تعلم بعض المهارات الأساسية
فى كرة السلة .

وسوف يتم تناول تلك الدراسات بالمناقشة وذلك للتعرف على بعض
الحقائق التالية :-

- استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج التجريبى وذلك لتحقيق
أهداف الدراسة ، كما استخدمت الدراسات السابقة أكثر من طريقة
لاختبار عينة الدراسة منها (العشوائية ، العمدية) واختلفت
نوعية العينة التى تم تطبيق هذه الدراسات عليها فكانت (تلاميذ ،
طالبات جامعات) ، كما اختلفت أعداد هذه العينات من دراسة الى
أخرى ومعها اختلفت نسبة أفراد العينة بالنسبة للمجتمع الكلى للدراسة .
- هناك أبحاث أهدافها الأساسية التعرف على أثر الحوافز المادية على
مستوى الأداء ، وهناك أبحاث أخرى كان هدفها التعرف على أثر المعززات
اللفظية الموجبة على المستوى المهارى ، والبعض الآخر جمع بين
التعزيز اللفظى ، المادى ، وذلك لتحقيق هدف أساسى للدراسة وهو
التعرف على تأثير استخدام هذه المعززات على مستوى الأداء .
- والباحثة فى الدراسة التى نحن بصدد تناولها تأشير المعززات سواء
كانت (لفظية أو مادية) التى أشار اليها الأبحاث السابقة
مثل دراسة " عـزـة الشيمى " ، " برولى " ، " جمعة السيد
شحاته " " كلمنتز وتراسى " وذلك لتحقيق الهدف الأساسى من الدراسة .

- وجدير بالذكر أن الدراسات السابقة تناولت متغيرات بدنية، ومتغيرات مهارية واعتمدت في ذلك على الاختبارات المختلفة كوسيلة لجمع البيانات ، فنلاحظ أن من الدراسات ما استخدم اختبارات تحصيلية مقننة ، اختبارات مهارية ، وقد استخدمت بعض الدراسات حوافز مادية على أداء اختبارات الذكاء ، وحوافز معنوية للاعبات الناشئات .
 - تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات أنها تعتمد على أنواع التعزيز الموجب ، لما له من اسهام كبير في توجيه العملية التعليمية وتقدمها ، ضبط المتغيرات التجريبية مثل الذكاء، الاختبارات البدنية (اختبارات القبول) حيث تستخدمها الباحثة في دراستها الحالية .
 - ويمكن الاشارة هنا الى أن الدراسات السابقة قد توصلت الى نتائجها باستخدام أسلوب تحليل التباين ، وهذا أيضا ما اعتمدت عليه الباحثة للتوصل الى نتائج دراستها كما اعتمدت الباحثة أيضا في التحليل الاحصائي على استخراج قيمة المتوسطات ، الانحراف المعياري للمجموعات واستخدام أسلوب تحليل التباين للكشف عن مدى تكافؤ المجموعات ، استخدام اختبار "تيوكي*" للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعات البحث في المتغيرات المختارة ، دراسة الفروق بين المجموعات باستخدام " ت " لدلالة فروق المتوسطات .
 - أسفرت نتائج معظم الدراسات السابقة أن التعزيز له دور أساسي في عملية التعلم وبينت أثر التعزيز (لفظي - مادي) على زيادة الاستجابة ومدى مناسبه في الموقف التعليمي وهذه الدراسات قد أمدت الباحثة بالخطوط الأساسية ، الاطار العام لمشروع بحثها وكانت عوناً لها في تحديد المنهج والعينة والأدوات التي يمكن الاعتماد عليها للحصول على أدق البيانات ، كما كانت هذه الدراسة مرشداً للباحثة لاجراءها الاختبارات المختلفة ، وتحديد الوحدات التعليمية وتحديد البرنامج الزمني لتنفيذ الاختبارات والتي سوف يلي ذكرها في الفصل التالي
-
- * اختبار تيوكي هو اختبار دلالة الفروق للعينات المتساوية .